كتاب الزهد باسناده عن عمران القصير قال قال موسى ابن عمران يارب
اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اني ادنو منهم كل يوم وليلة
باعا ولولا ذلك لانهدموا وروى ابراهيم ابن الجنيد في كتاب المحنة عن جعفر
ابن سليمان عن مالك ابن دينار قال قال موسى بن عمران عليه السلام الهي
اين ابغيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ابغني عند المنكسرة قلوبهم
من اجلي فاني ادنو منهم في كل يوم وليلة باعا ولولا ذلك لانهدموا قال
جعفر فقلت لمالك بن دينار كيف المنكسرة قلوبهم فقال سالت الذين قرؤا
في الكتب فقال سالت الذين سالوا عبد الله بن سلام فقال سالت عبد الله
ابن سلام عن المنكسرة قلوبهم ما يعني قال المنكسرة قلوبهم بحب الله
عز وجل وقد جاء في السنة الصحيحة ما يشهد لقرب الله من القلب
المنكسر ببلائه الصابر على قضائه والراضي بذلك كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا
ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال
اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني
عنده وروى ابو نعيم من طريق حمزة عن ابن شوذب قال اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام اتدري لاي شيء اصطفيتك على الناس برسالاتي و
بكلامي قال لا يارب قال لانه لم يتواضع لي احد تواضعك

فصل وهذا الخشوع هو العلم النافع وهو اول ما يرفع من العلم خرج
النسائي من حديث جبير بن نفير عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم نظر الى السماء يوما فقال هذا اوان يرفع العلم فقال رجل من الانصار يقال
له

يارسول الله

له زياد بن لبيد ايرفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب فقال صلى الله عليه
وسلم ان كنت لاحسبك افقه اهل المدينة وذكر ضلالة اليهود والنصارى
على ما في ايديهم من كتاب الله عز وجل قال فلقيت شداد ابن اوس فحدثته
بحديث عوف بن مالك فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع
قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا وخرجه الترمذي من حديث
جبير بن نفير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وفي آخره
قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت فقلت الا تسمع الى ما يقول اخوك
ابو الدرداء فاخبرته بالذي قال ابو الدرداء قال صدق ابو الدرداء و
لو شئت لحدثتك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل
المسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا وقد قيل ان رواية النسائي اصح وقد
روى سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن شداد بن اوس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الناس الخشوع فذكره ورواه ابو بكر
ابن ابي مريم عن حمزة بن حبيب مرسلا وروى نحوه عن حذيفة من قوله
فالعلم النافع هو ما باشر القلوب فاوجب لها السكينة والخشية والانابة
لله والتواضع والانكسار له واذا لم يباشر القلب ذلك من العلم وانما كان
على اللسان فهو حجة الله على ابن آدم يقوم على صاحبه وغيره كما قال
ابن مسعود ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع
في القلب فرسخ فيه نفع خرجه مسلم وقال الحسن العلم علمان علم
باللسان وعلم بالقلب فعلم القلب هو العلم النافع وعلم اللسان حجة الله على
ابن آدم وروي عن الحسن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)